واقع تطبيق معايير الجودة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في إمارة أبو ظبي

أ/ نور هشام الموعد
باحثة دكتوراه – كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
nourmaw١@hotmail.com

أ.د.م / أمل محمود علي
أستاذ مشارك – كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
amal.mahmoud@mediu.my

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع تطبيق معايير الجودة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في إمارة أبو ظبي، وتحليل فعالية الأساليب التربوية المطبقة حاليًا في هذا المجال. تنبع أهمية البحث من الدور المحوري للكتابة الإبداعية في تنمية التفكير النقدي والخيال والقدرة على التعبير، إلى جانب إسهاماتها في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي والإبداعي لدى الطلبة الموهوبين. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت عينة مكونة من (٧٠) معلمًا ومعلمة و(١٠) من معلمي اللغة العربية ومشرفيها في عدد من المدارس المختارة بإمارة أبوظبي خلال العام الدراسي (٢٠٢٢) ؛وذلك من أصل مجتمع البحث الذي بلغ .(٨٦) استخدمت الاستبانة المغلقة والمقابلات الفردية كأداتين للبحث وذلك بعد عرضها على محكّمين مختصين لضمان وضوحها وملاءمتها لأهداف الدراسة. وقد أسهم هذا في توفير بيانات دقيقة وموثوقة تساعد على تقييم مدى توافق البرامج والأنشطة التعليمية مع معايير الجودة التعليمية، وصولًا إلى تقديم توصيات عملية للمعلمين والمربين حول تصميم برامج فعّالة تعزز الكتابة الإبداعية وتدعم تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلبة الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: الجودة– الكتابة الإبداعية..

Abstract

This study aims to examine the reality of applying quality standards in the Emirate of Abu Dhabi with regard to developing creative writing skills among gifted students and to analyze the effectiveness of the educational approaches currently implemented in this field. The significance of this study stems from the vital role that creative writing plays in fostering critical thinking, imagination, and self-expression among gifted students, in addition to its contribution to enhancing both

academic and creative achievement in a balanced manner. The research explores the concept of creative writing and the methods of developing it, reviews the educational programs and activities designed to strengthen this skill, and evaluates their alignment with the approved educational quality standards in Abu Dhabi. Furthermore, the study seeks to provide practical recommendations for teachers and educators on the best ways to design and implement effective educational programs that promote creative writing and support the development of innovative thinking among gifted students, thereby achieving a balance between educational objectives and ensuring the quality of education in line with both local and international standards..

Keywords: Quality – Creative Writing.

- **مقدمة البحث:**

يُعد التعليم الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات وتقدمها، ومحورًا رئيسًا في تحقيق التنمية المستدامة من خلال إعداد جيل يمتلك المهارات والمعارف التي تمكّنه من الإسهام الفاعل في نهضة وطنه. ومع تسارع التغيرات العالمية واشتداد المنافسة في مجالات المعرفة والابتكار، أصبحت جودة التعليم مطلبًا جوهريًا لضمان كفاءة المخرجات التعليمية وقدرتها على تلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل. وفي هذا الإطار، برز مفهوم معايير الجودة الشاملة في التعليم بوصفه إطارًا منهجيًا يهدف إلى تحسين الأداء التعليمي وتطوير بيئاته وبرامجه، بما يحقق التميز والإبداع في مختلف الممارسات التربوية. وتتجلى أهمية تطبيق معايير الجودة في قدرتها على الارتقاء بمستوى العملية التعليمية من خلال تحسين كفاءة المعلمين، وتطوير المناهج، وتوفير بيئات تعلم محفزة، تُمكّن الطلبة من تنمية قدراتهم الفكرية والإبداعية. ومن بين الفئات التي تحتاج إلى عناية خاصة في هذا السياق فئة الطلبة الموهوبين، الذين يمثلون ثروة وطنية ينبغي رعايتها واستثمارها بالشكل الأمثل، لما يمتلكونه من قدرات فكرية وإبداعية تتطلب بيئات تعليمية نوعية تُثري تجاربهم وتنمي مهاراتهم. وتُعد الكتابة الإبداعية إحدى أبرز المهارات التي تعكس مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلبة الموهوبين، فهي أداة للتعبير الحر، والتفكير النقدي، وتنمية الخيال، كما تسهم في تعزيز الثقة بالنفس وصقل الهوية الأدبية والمعرفية. غير أن تنمية هذه المهارة تتطلب تطبيق معايير جودة واضحة وشاملة تشمل تخطيط العملية التعليمية، وتوظيف أساليب تدريس مبتكرة، وتقديم تغذية راجعة فعالة، بما يضمن تهيئة بيئة تعليمية داعمة للإبداع.

وفي ضوء توجهات دولة الإمارات العربية المتحدة نحو تعزيز جودة التعليم ورعاية الموهوبين، تبرز الحاجة إلى دراسة واقع تطبيق معايير الجودة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في إمارة أبوظبي، بهدف التعرف إلى مستوى تطبيق تلك المعايير، والكشف عن الجوانب التي تحتاج إلى تطوير وتحسين. إذ تمثل نتائج هذا البحث خطوة تدعم التربويين

في بناء خطط تطويرية تعزز جودة التعليم، وترتقي ببرامج رعاية الموهوبين بما يتناسب مع توجهات الدولة في التميز والابتكار.

الإحساس بالمشكلة:

لم يزل البحث عن أفضل الأساليب لتعليم اللغة العربية يشغل المهتمين بتعليمها وتعلمها، وسيظل قائمًا ما دامت الحاجة قائمة إلى الارتقاء بالعملية التعليمية وإعادة اللغة إلى مكانتها المرموقة، وتمكين المتعلم العربي من لسان قويم وأداء رصين. وقد تبلور الشعور بالمشكلة لدى الباحثة من خلال خبرتها في تدريس اللغة العربية، حيث لاحظت أن بعضًا من المناهج المعتمدة تركز على الجوانب القواعدية والمعرفية للغة، بينما تقلّ فيها فرص إبراز أبعادها الجمالية والبلاغية والإبداعية، وهو ما يحرم المتعلمين من تجربة متكاملة تحفظ للغة العربية قيمتها الجمالية والأسلوبية، وتواكب في الوقت ذاته حاجات نموهم العقلي والشخصي في مختلف المراحل التعليمية.

وفي السياق نفسه، يشير التربويون إلى أهمية توظيف معايير الجودة الشاملة في التعليم، لما لها من دور بارز في تحسين الأداء التربوي بجوانبه كافة. فقد أوضح (Zhou & Liu , ٢٠٢٢) أن إدارة الجودة الشاملة تسهم في تطوير أداء المدير والمعلم والطالب، وتعزيز الروابط داخل المجتمع المدرسي، إضافة إلى تحسين أساليب التقييم. كما أكد (Al-Fadhli, ٢٠٢١) على ضرورة أن يولي النظام التعليمي اهتمامًا بالعنصر البشري وتمكينه من متابعة المستجدات المعرفية والمهارية بما يعكس الدور الرئيس للتعليم في بناء الإنسان. إن الجودة في التعليم تمثل مقياسًا حقيقيًا للتفوق والنجاح التربوي، فهي لا تقتصر على جودة المناهج والمقررات، وإنما تشمل كفاءة الكوادر التعليمية والإدارية، والبنية التحتية، والتكوين المستمر للمناهج، بما يضمن بيئة تعليمية محفّزة قادرة على تلبية احتياجات الطلبة وتشجيعهم على الإبداع والابتكار.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى ربط معايير الجودة بتنمية الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، إذ تمثل الكتابة الإبداعية أداة مهمة لتنمية الخيال والتفكير النقدي والتعبير الحر، فضلاً عن دورها في صقل شخصية المتعلم وإعداده لمواجهة تحديات المعرفة. وفي ضوء

ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق معايير الجودة، ومدى إسهامها في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في إمارة أبو ظبي، بما يعزز من فرص تميزهم الأكاديمي وإبداعهم المستقبلي.

مشكلة البحث:

تشير الملاحظات والدراسات السابقة إلى وجود حاجة ملحة لمعرفة واقع تطبيق معايير الجودة في إمارة أبو ظبي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين.

حيث اكّدت دراسة (Al Hahmi, ٢٠٢١) أنَّ التّعليم القائم على المعايير أجبر المعلّمين على إيجاد حلول لتحدّيات التّنفيذ من خلال الّتعاون مع بعضهم البعض في العثور على نصوص بمحتوى مثير للاهتمام يمكن استخدامها في الفصول الدّراسية، لأنّ نموذج التّدريس القائم على المعايير الذي طبّقوه قد ساعد في تحفيز مهارات التّفكير العليا، وكان له الأثر في تحسّن الطلبة وتطوّرهم .

ورغم الاهتمام المتزايد بمجال رعاية الموهوبين وتطوير قدراتهم الإبداعية، لا تزال هناك فجوة في معرفة مدى فعالية الأساليب والبرامج التعليمية الحالية في تعزيز مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين، ومدى توافق هذه الأساليب مع معايير الجودة التعليمية المعتمدة .في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة عن وجود حاجة لمعرفة واقع تطبيق معايير الجودة في إمارة أبو ظبي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين.

أسئلة الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية لمعرفة واقع تطبيق معايير الجودة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في إمارة أبوظبي.

وذلك من خلال الإجابة عن **السؤال الرئيس التالي** :

ما درجة تطبيق معايير الجودة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في إمارة أبو ظبي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السؤالين التاليين :

١- ما هي معايير الجودة الواجب توافرها لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في إمارة أبوظبي؟

٢- ما مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في ضوء درجة تطبيق معايير الجودة في إمارة أبو ظبي؟

أهداف البحث :

في ضوء الأسئلة السابقة تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- الكشف عن معايير الجودة الواجب توافرها لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في إمارة أبو ظبي.

٢- الكشف عن مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في ضوء درجة تطبيق معايير الجودة في إمارة أبو ظبي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- تُسهم في إثراء الأدب التربوي بمجال معايير الجودة التعليمية، من خلال ربطها بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين، وهو مجال قلّما تناولته الدراسات السابقة بشكل مباشر.

- توفر إطارًا نظريًا يساعد الباحثين والمختصين في التربية الموهوبين على فهم العلاقة بين جودة البيئة التعليمية ومهارات الكتابة الإبداعية، بما يفتح المجال لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم صورة واضحة حول واقع تطبيق معايير الجودة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في إمارة أبوظبي، مما يساعد المعلمين والمشرفين التربويين على تحسين ممارساتهم التعليمية والإشرافية وفق أسس موضوعية. إذ يمكن

للمعلمين الاستفادة من نتائج الدراسة لتعديل استراتيجيات التدريس بما يدعم تطوير مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة، بينما تساعد المشرفين التربويين على توجيه العملية التعليمية ومتابعة تطبيق الأساليب التعليمية بشكل أكثر انتظامًا وفعالية.

كما توفر نتائج الدراسة معلومات للمؤسسات التعليمية تساعدها في تقييم البرامج الحالية المخصّصة للموهوبين، وتطوير خطط تعليمية تتسم بالكفاءة، بما يعزز قدرتهاعلى تلبية احتياجات الطلبة دون المبالغة في نتائجها أو التوقعات المستقبلية.

مصطلحات البحث:

✓ **معايير الجودة:**

عرف ابن منظور في معجمه لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها " جود " والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيداً، وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل (ابن منظور، ٢٠١٠)

وتُعرَّف إجرائيّاً بأنّها: مجموعة من المواصفات والمؤشرات التربوية والأكاديمية التي تهدف إلى تحسين كفاءة العملية التعليمية وفاعليتها، وضمان تحقيق مخرجات تعليمية عالية المستوى، بما يشمل البيئة التعليمية، والمعلمين، والمناهج، والأنشطة.

✓ **الكتابة الإبداعيّة:**

هي شكل من أشكال الكتابة الموجودة خارج نطاق الصّحافة، أو الكتابة التجاريّة، أو الكتابة الأكاديميّة، ويعبّر فيه المؤلِّف عن صوته، وأفكاره بطريقة جذّابة ومبتكرة (Maddocks, ٢٠٢٠)).

وتُعرَّف إجرائيّاً بأنّها: ما يقدّمه الطّلبة الموهوبون في المدارس الأجنبيّة الخاصّة المتميّزة بإمارة أبو ظبي من كتابات فريدة مميّزة في مجالات مختلفة، مثل: القصّة، والشّعر، والسيناريوهات الفنيّة والكتابة التسويقيّة، والمقالة الإبداعيّة، والسّيرة الذّاتية، وغيرها.

الإطار النظري:

أ- معايير الجودة:

- مفهوم معايير الجودة:

يشير مفهوم الجودة في التعليم إلى "تميز وتنوع الأنشطة داخل المؤسسة التعليمية; بحيث تكون قادرة على تلبية الاحتياجات التعليمية والتنظيمية للعاملين والطلاب، وكافة متطلبات العملية التعليمية; بالشكل الذي يمنحهم النجاح والتفوق، وتقليل نسبة الخطر والخسائر، والتقليل من الفشل في مختلف المجالات، وتحقيق الرضا الوظيفي لجميع العاملين والطلاب داخل المؤسسة التعليمية، وتزويدهم بالديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي؛ بما لا يخالف القانون الذي أقرته المؤسسة، وتحقيق أكبر قدر ممكن من تنمية الموارد البشرية والمادية الموجودة داخل المؤسسة من خلال عمليات التخطيط والمراقبة وتحسين الجودة ".(Delia & Other, ٢٠١٣)

أما معايير الجودة في التعليم فتشير إلى: "مدى ملائمة المؤسسة التعليمية لكافة وسائل وعوامل نجاح العملية التعليمية، والإنتاجية على النحو الذي يهدف إلى إتاحة الفرص التعليمية لجميع الطلاب، والتحسين المستمر للأداء داخل المؤسسة، وتطوير أساليب التعليم، والقيادة، مع مراعاة تطبيق القواعد المنظمة لبرامج الجودة والاعتماد التي أقرتها المؤسسات العالمية للجودة والاعتماد في التعليم، ويكون الدافع الأساسي لتطبيق معايير الجودة في التعليم هو تحقيق الفاعلية ومراقبة الجودة، وتحسين أداء المنظمات، وتحقيق التوسع في السوق، وتنمية القدرة التنافسية، وخفض التكاليف، وتطوير إدارة البرامج التعليمية; الأمر الذي يزيد من مستوى الرضا الوظيفي للعاملين، والإنجاز العلمي للطلاب، ونجاح المؤسسة بشكل عام، وتحقيق رخاء المجتمع (Chin yun -pi, ٢٠١٤).

وإذا نظرنا إلى التدريس باعتباره شيئا، ونظرنا إلى المعلم باعتباره إنسانا يستخدم هذا الشيء ويحركه ويفعله ويجوده فإننا ينبغي أن نقرر أن جودة التدريس وأصالته ومعاصرته لا يمكن أن تتحقق إلا بتحققها لدى المعلم، حيث أعتقد بالمنطق البسيط أن فكرة الجودة لابد أن تبدأ بالإنسان، وتكون منتج عقل وجهد وأداء إنساني، وما لم تتوافر الجودة في هذا الإنسان انعدمت

في غيره، سواء أكان هذا الغير منتجًا ماديًا أي (شيء) أو منتجًا بشريًا أي (إنسان)، وفي هذا السياق ينبغي أن يوفر المعلم للتدريس أداء يستوفي الجودة، حتى يستطيع أن ينتج متعلمًا مستوفيًا للجودة، ومن هنا أقول إن فكرة الجودة ما كان ينبغي أن تنسب في نشوئها إلى الميدان الصناعي أو التجاري، وإنما كان ينبغي أن تنسب إلى ميدان بناء البشر أي التعليم وتظهر فيه، أن تحققها في بناء الإنسان يكفينا لتحققها في كل شيء آخر ولعل أداتنا إلى بناء الإنسان هو المنهج التعليمي وأداتنا إلى تنفيذ هذا المنهج هو المعلم ووسيلته إلى ذلك التدريس.

إن التركيز على تحقيق الجودة في التعليم إنما يعني جودة منتج وهو لدينا إنسان لابد أن يستوفي الشروط والمواصفات القياسية للجودة الأصلية والمعاصرة في مكوناته الثلاثة عقلاً ووجدانًا وأداء، وباعتبار أن هذا المنتج وهو الإنسان هو نقطة البداية والوسط والنهاية في تحقيق الجودة في شتى مجالات الحياة فهو الكنز المكنون الذي جعله (وليم عبيد، ٢٠٠٩)، مصدر القوة على هذه المسكونة، هذا المصدر الذي لم يعد في باطن الأرض ولا في رأس المال، وإنما في عقل هذا الإنسان؛ ونبضات فكره وومضات إبداعه. هذه الجودة لهذا المنتج تجعلنا نحقق الجودة لصانع هذا المنتج ألا وهو المعلم، وجودة أداء المعلم منوطة بجودة التدريس وتوفير معايير هذه الجودة لدى المعلم حتى يستطيع أن يحققها في أدائه التدريسي.

إذن ليس المقصود بالجودة فقط جودة المنتج وإنما تعني جودة العمليات لضمان جودة المنتج من هنا فالحديث عن جودة العمليات في هذا السياق هو حديث عن جودة التدريس أي الحديث عن المعلم.

(النقيب، ٢٠١٦)

والسؤال الآن هو ما مفهوم معايير الجودة؟ وفي تبيان هذا المفهوم نقول: "إن المقصود بالمعايير هو عبارات تحدد شروطًا ومواصفات ومتطلبات قياسية لشيء أو عمل أو أداء ما بحيث تصف هذه المعايير الشيء أو العمل أو الأداء في أجود صورة وأكملها في ظل ظروف وسياقات معينة.

فإذا طبقنا هذا المفهوم على التدريس فإننا نقول إن معايير جودة التدريس هي المواصفات والشروط والمتطلبات التي ينبغي أن تلازم التدريس حتى يمكن أن يكون فعالًا لأقصى درجة في تحقيق عمليات تعليمية تؤدي في النهاية إلى تخريج متعلم يتصف بكل ما ينبغي أن يتصف به إنسان جيد أي إنسان يتصف بالمواصفات والشروط والمتطلبات اللازمة للجودة.

ولأن معايير الجودة ينبغي أن تتصف بالأصالة والمعاصرة إذن ينبغي أن نتحدث عن مفهوم الأصالة والمعاصرة حتى يمكن أن يكون هذا المفهوم هو الإطار المرجعي لمعايير الجودة.

وتذخر الثقافة الإسلامية بدلالات عديدة لمفهوم الجودة في التدريس تجعله أصيلا وتدعم معاصرته، وتوجد مجموعة من المفاهيم الإسلامية في هذا السياق نعرض لها بإيجاز وبتصرف يناسب السياق فيما يلي: (سليمان، ٢٠٠٦)

١- **مفهوم الإحسان**: أداء الواجب بأفضل صورة ممكنة، كما جاء في القرآن الكريم: "الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين" (سورة السجدة: ٧)، ويعكس جودة التدريس وأصالة العمل .

٢- **مفهوم الإتقان**: أداء العمل بدقة وسلامة خالٍ من النقص، استنادًا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"، ويشكل أساس معايير جودة التدريس.

٣- **مفهوم الإصلاح**: تحقيق الكمال والصلاح في العمل وتجنب الإفساد، كما جاء في القرآن: "إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت" (هود: ٨٨)، بما يحقق تميز التدريس.

٤- **مفهوم الشورى**: الاستفادة من آراء الآخرين للوصول لأفضل الممارسات، مستندًا إلى قوله تعالى: "وشاورهم في الأمر" (آل عمران: ١٥٩)، بما يتوافق مع الأسس العلمية للتدريس.

٥- **مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**: الدعوة للعمل الصالح وتحقيق الأفضل للمتعلمين، كما جاء: "كنتم خير أمة أخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله" (آل عمران: ١١٠)، بما يعكس الجودة والإتقان.

٦- **مفهوم القدوة**: الاقتداء بالأساليب الصالحة والمتميزة في التعليم، كما قال الله تعالى: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" (الأحزاب: ٢١)، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يُعلّم بالقدوة.

٧- **مفهوم المسؤولية**: إدراك المعلم لمسؤوليته الكاملة عن جودة التدريس وأداء دوره بشكل مسؤول، كما ورد: "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا" (الإسراء: ٣٦) و"أيحسب الإنسان أن يترك سدى" (القيامة: ٣٦)

وهناك مفاهيم كثيرة في تراثنا الإسلامي تؤصل مفهوم الجودة وتجعله أصيلاً وليس معاصرًا فقط، ومن ثم فعندما نتحدث عن معايير جودة التدريس في ضوء الأصالة والمعاصرة فإننا نتحدث عن معايير جودة أصيلة ومعاصرة.

وتمرّ عمليّة ضمان الجودة التّعليميّة في المؤسّسات التّعليميّة المختلفة بأربع مراحل أساسيّة،(أبو الدهب، ٢٠٢١) وهي:

مرحلة التهيؤ: إعداد المؤسسة، تحديد الأهداف والمعايير المستهدفة للجودة، والتخطيط الشامل وتدريب العاملين.**مرحلة المواجهة والاستمرارية**: تطبيق إجراءات ضمان الجودة، والمتابعة المستمرة، والمراقبة والتقييم المنتظم للأداء.**مرحلة التقويم والتحسين**: تحليل البيانات وتحديد نقاط القوة والضعف، واتخاذ الإجراءات التصحيحية والتحسينية اللازمة.**مرحلة التطوير والإبداع**: التركيز على الابتكار والتحديث المستمر، تبني الممارسات الفضلى، والبحث والتجريب لتحقيق التميز في الجودة التعليمية، كما يسهم دمج التقنيات الحديثة في تقويم الجودة التعليمية عبر المواقع الإلكترونية وأنظمة الجودة الشاملة، في توفير الوقت والجهد، وزيادة سهولة الاستخدام وفاعلية الأداء، وتسهيل عرض نتائج التقييم بشكل واضح عبر المخططات، مما

يدعم تحقيق الأهداف ضمن مرحلة التقويم والتحسين ويعزز فاعلية ضمان الجودة التعليمية (مصطفي، ٢٠١٦.)

وبالتّالي يتطلّب ضمان جودة العمليّة التّعليميّة اتّباع مراحل محدّدة ومنظّمة، تشمل:**مرحلة التّخطيط والإعداد** لوضع الأهداف والمعايير الواضحة للجودة، و**مرحلة التّنفيذ والممارسة** لتطبيق الإجراءات المصمّمة لتحقيق هذه الجودة، و**مرحلة التّقييم والمراجعة** لقياس مدى تحقيق الأهداف والمعايير، ومن ثم **مرحلة التحسين المستمر** لتطوير الممارسات ورفع مستوى الجودة، ويضمن التكامل بين هذه المراحل فعالية شاملة لعملية ضمان الجودة التعليمية.

تشمل مراحل ضمان جودة العمليّة التّعليميّة: وضع السّياسات، وإعداد نظام الاقتراحات، والتّرويج لنظام الاقتراحات وتقييم الاقتراحات والنّظام، وتنفيذ الاقتراحات، ومكافآت الموظّفين، وتحسين نظام الاقتراحات(Kartikowati et al, ٢٠١٧)

ويتكوّن ضمان الجودة من خطوات، مثل: (وضع معايير الجودة، وتحديد مدى ملاءمة معايير الجودة، والتّوصّل إلى اتّفاق بشأن معايير الجودة مع ضمان مستوى الجودة) حيث إنّ التّعليم الجيّد هو حقّ لجميع الطّلبة، وعليه فإنّ خصائص التّعليم الجيّد تشمل كلّ الطّلبة الّذين يتمتّعون بصحّة جيّدة، ويحصلون على تغذية جيّدة، مستعدّين للتّعلّم، تدعمهم أسرهم ومجتمعاتهم من أجل التعلُّم، بتوفير بيئة تعليميّة صحيّة و وقائيّة، مع مراعاة الفوارق بين الجنسين، وتوفير الموارد والفرص الكافية، والمحتوى الذي يغطّي المناهج الدّراسية ذات الصّلة من أجل اكتساب المهارات الأساسيّة.(ARABACI, ٢٠١٨)

يوجد أيضاً مجموعة خطوات ترتبط بعضها ببعض في ضمان جودة العمليّة التّعليميّة، وتتكوّن عمليّة ضمان الجودة من سبع خطوات وهي: (تحديد المعيار، واختبار أو تدقيق نظام التّعليم، وعدم وجود فجوات بين الأنظمة الحاليّة والمعايير الموضوعة، وإذا كان هناك فجوة، فسيتمّ النّظر بتحديد الاحتياجات لتلبية المعايير الموضوعة، يليها تطوير نظام الإصلاح، والجمع بين التّحسينات، والنّظام الجاري تنفيذه(.Malisi, ٢٠١٩) كما أنّ خطوات ضمان معايير الجودة هي متابعة تقييم التّنفيذ، وتساعد هذه الخطوة في إنهاء المشكلة لدى الطّلبة والمعلّمين،

الّذين تكون معاييرهم أقلّ أو تنحرف عن المعايير التي تمّ وضعها من قبل المدرسة. كما تحِّدد المدرسة أسباب عدم استيفاء معايير الجودة؛ بعدّة أسباب منها (تدنيّ كفاءة المعلّمين، والطاقم الإداريّ بالمدرسة، والطّلبة، والإجراءات غير المتطابقة)، ومن التّقييم المعياريّ للجودة، تمّ اكتشاف أسباب الفشل بسبب ضعف جودة أداء المعلمين، والطّاقم الإداريّ بالمدرسة؛ لذلك تقوم المدرسة بتنفيذ خطوات مراقبة المعلّمين والعاملين الإداريّين بالمدرسة؛ وذلك بتحسين مستويات التّدريب الشّخصي الذي تجريه المؤسّسة (Hajar,٢٠١٧)

تتمثّل مؤشّرات الجودة في النّظام التّعليميّ من خلال ما يلي، والّتي أشار إليها صادق (٢٠١٤) في النّقاط التّالية:

١. **معايير تتعلّق بالمتعلّم**: من حيث طرق الاختيار وعدد المتعلّمين إلى المعلّمين، ومتوسّط تكلفة المتعلّم والخدمات المقدّمة له، والدّافع لدى المتعلّم.

٢. **معايير تتعلّق بالمعلّم**: وتتَّضح في حجم الهيئة التّعليميّة والكفايات المهنيَة، ومدى الإسهام في تقديم خدمات للمجتمع، ومدى احترام المعلَم للطَلبة.

٣. **معايير ترتبط بالمنهج الدَراسي**: وتتمَ من خلال تحديد جودة المنهج، والمحتوى التَعليميَ، ومدى ارتباط المنهج بالواقع والحياة المحيطة.

٤. **معايير تتعلّق بالإدارة**: وتتمثّل في مدى التزام القيادة بالجودة، والعلاقات الجيّدة، واختيار الإداريّين، وتدريبهم.

٥. **معايير تتعلّق بالإمكانات الماديّة**: والّتي تتمّ من خلال مدى ملاءمة المباني التّعليميّة، والقدرة على تحقيق الأهداف، واستفادة الطلبة من المكتبات، والأجهزة، والأدوات.

٦. **معايير العلاقة بين المدرسة والمجتمع**: حيث تقوم المدرسة بتوفير متطلّبات المجتمع، ومدى التّفاعل بين المدرسة وبين المجتمع.

تسهم معايير الجودة في المؤسسات التعليمية بشكل مباشر في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة، من خلال وضع معايير واستراتيجيات مرنة تتوافق مع الانفتاح الثقافي

والعالمي (Villamizar, Rodriguez, ٢٠١٩)

فهي تعزز الدافع والمشاركة من خلال إشراك الطلبة في صنع القرار بشأن الواجبات التعليمية، وتشجعهم على الإبداع وتوليد أفكار جديدة .(Lamichhane, ٢٠٢٤) كما تعمل على ضبط قواعد اللغة والنحو والإملاء، وتنظيم النصوص بشكل متماسك، وتنمية التفكير النقدي والتحليلي، ما يتيح إنتاج محتوى أصيل ومبتكر(Suárez Díaz ٢٠١٦) ، إضافة إلى ذلك، يرتبط رفع جودة المناهج الدراسية بتحسين الكتابة الإبداعية، إذ يطور المهارات الأساسية كالاستماع والقراءة والتحدث، ويعزز القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بصدق ودقة، ويقوي مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة (Bui & Hsieh, ٢٠٢٤)، وبذلك يصبح تطبيق معايير الجودة في تدريس الكتابة الإبداعية وتقييمها أداة أساسية لفهم التوقعات واكتساب المهارات اللازمة بطريقة فعّالة.

وعليه ترى الباحثة أنّنا أصبحنا في عالم التّعليم المتطوّر، وأصبحت معايير الجودة محورًا أساسيًّا في تحسين جودة المخرجات التّعليميّة، وتُعدّ مهارات الكتابة الإبداعيّة إحدى المهارات الحياتيّة الأساسيّة الّتي يجب تنميتها لدى الطّلبة؛ حيث تساعدهم على التّعبير عن أفكارهم بطريقة متميّزة وجذّابة، ولتحقيق هذا الهدف لابدّ من تطبيق معايير الجودة في تدريس الكتابة الإبداعيّة وتقييمها، فعند وضع معايير واضحة ومحدّدة للكتابة الإبداعيّة؛ يمكن للطّلبة فهم المتوقّع منهم بشكل أفضل واكتساب المهارات اللّازمة.

ب- الكتابة الإبداعية:

مفهوم الإبداع:

يرى خبراء التربية وعلم النفس أن الإبداع متعدد الجوانب، ويمكن تعريفه من خلال أربعة مناحي:(Milena,٢٠٠١)

عناصر الإبداع:

يتضمن الإبداع مجموعة من العناصر التي يمكن عرضها في التي:

الطلاقة: وتتضمن الجانب الكمي من الإبداع.

المرونة: وتتضمن الجانب النوعي من الإبداع

الأصالة: ويقصد بها التجديد أو الانفراط بالأفكار كأن يأتي الفرد بأفكار متجددة بالنسبة لأفكار زملائه، وعليه تشير الأصالة لإلي قدرة الفرد على إنتاج أفكار أو أعمال جديدة.

الحساسية للمشكلات: وهي قدرة تجعل الفرد يرى أن موقفاً معيناً ينطوي على مشكلة أو عدة مشكلات حقيقية تحتاج إلى حل، في حين يصعب على الآخرين تبين هذا، يستطيع من خلالها حصر جوانب القصور والخلل وتلافيها، وتدعم الإيجابيات وتقويتها من خلال الفهم العميق لطبيعة المشكلة مثار البحث.

القدرة على التحليل: تعني القدرة على التوصل إلى العناصر التي تتكون منها الأشياء المركبة، أو الكفاءة في تحليل عناصر الأشياء وفهم العلاقات بين هذه العناصر.

الخروج على المألوف: وتعنى سرعة خروج الفرد المبدع عن الأشياء المألوفة في التعامل مع المشكلات والأنظمة والقوانين.

التفاصيل: وهي قدرة الفرد على التوسع في الفكرة وإثرائها بعناصر جديدة، من خلال التعمق فيها وتحليلها إلى عناصر وأجزاء بسيطة، ثم إعادة بناءها بعد إدخال عناصر تجعل الفكرة متميزة وجديدة ومبدعة (عثمان، ٢٠١٢).

مكونات الإبداع من خلال الكتابة الإبداعية:

يتضمن الإبداع عوامل أو مكونات أو مهارات أو قدرات أساسية لا يمكن بدونها التحدث عن وجود إبداع وقد اعتمد الباحثون في بناء قائمة مهارات الكتابة الإبداعية على هذه القدرات الأربع: (الطلاقة – المرونة – الأصالة – التوسع أو التفاصيل)؛ فالأداء الكتابي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغوياً بالمرحلة الإعدادية ينبغي أن يتصف بتلك الكتابة أو القدرات كلها أو بعضها.

أهمية الكتابة الإبداعية:

تبرز أهمية الكتابة في كونها من أهم وسائل اتصال الإنسان بغيره، وفيها يتجاوز الإنسان حدود الزمان والمكان، كما أنها وسيلة من وسائل حفظ تراث الأمة الثقافي والاجتماعي وتطويره. (جاب الله، ومكاوي، وعبد الباري، ٢٠١١) والكتابة وسيلة من وسائل التفكير، فالإنسان يفكر بقلمه؛ لأنه يفكر وهو يكتب ولكي يستمر في الكتابة متدفق الأفكار متلاحق الرؤى وتنمو أفكاره وتتفرع وتسمو وتعمق فإنه يكتب وبالتالي فإن التفكير يكشف عن نفسه بوضوح غي رموز الكلمات المكتوبة. (الناقة، ٢٠٠٢) ويمكن تلخيص أهمية الكتابة في النقاط الآتية:

١- يعبر بها الفرد عما يجول بخاطره من مشاعر وأفكار وأحاسيس.

٢- الكتابة أداة رئيسة للتعلم بجميع أنواعه ومراحله.

٣- إنجاز بعض الحاجات العملية التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية كتعبئة الاستبانات وكتابة الرسائل.

٤- تعد الكتابة الثمرة النهائية لممارسة جميع أنواع النشاط اللغوي والعلمي والفكري.

٥- تعد الكتابة إحدى أهم وسائل الإبداع فيها تكتب المقالات والقصص والقصائد التي أبدع فيها أصحابها.

٦- الكتابة إحدى طرق التواصل مع الآخرين.

٧- الكتابة وسيلة من وسائل حفظ الحقوق. قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ). سورة البقرة الآية ٢٨٢.

خصائص مناهج الموهوبين والمتفوقين

تعد مناهج الموهوبين والمتفوقين برامج تعليمية مصممة خصيصًا لتلبية خصائص وقدرات هذه الفئة من الطلبة، حيث يجب أن تلبي مستويات تعلمهم وسرعة اكتسابهم للمعرفة، وتوفر لهم المصادر والوقت لاستكشاف الموضوعات التي تهمهم .(McGrail, ١٩٩٨) ويمكن تحقيق ذلك من خلال تكييف التدريس، والتعيينات خارج الحصة، وبرامج تعلم فردية

لكل موهوب. وتشير الدراسات إلى أن منهج المدرسة العادية غالبًا ما يكون غير ملائم للموهوبين، بينما يهدف منهج الموهوبين إلى نقل الطلاب من مبتدئين إلى خبراء، ومساعدتهم على التعامل مع القضايا المعقدة، وتخطيط المنهج وفق احتياجاتهم بدلًا من تعديل المناهج العادية (السرور، ٢٠٠٣.(Sheets, ٢٠٠٨) ما يتطلب تطوير هذه المناهج عملية طويلة تشمل تعديل المناهج الحالية واستنادها إلى نتائج البحث العلمي، وضمان استفادة كافة فئات الموهوبين بحسب اهتماماتهم ومراحلهم العمرية، مع تنويع المواد الدراسية في السنوات الأولى قبل التخصص المهني. ويركز محتوى المنهج على دراسة دقيقة وعميقة للأفكار والمشكلات الرئيسة، ويتيح تنمية مهارات التفكير الإبداعي، واستكشاف المعرفة المتجددة، والتعرض للمصادر المتخصصة، ودعم المبادرة الذاتية والتوجيه الذاتي، بالإضافة إلى تنمية المفهوم الذاتي وفهم العلاقة بالمجتمع والطبيعة والثقافة، مع تقويم متوافق يركز على مهارات التفكير العليا والإبداع والتميز باستخدام معايير محددة وأدوات تقويم معيارية (مجلس المناهج الوطني لمؤسسة تدريب القيادات في مجال تعليم الموهوبين، أمريكا)

الدراسات السابقة:

❖ **دراسات عن معايير الجودة:**

١- **دراسة بخيت، صفاء، (٢٠١٩)** ،مدى تحقيق معايير المباني وأثاث المكتبات العامة في السودان. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات تطبيق معايير جودة الأداء في المكتبات العامة بولايات الخرطوم وسنار، ورصد نقاط القوة والضعف وأثرها على الخدمات المقدمة. اعتمدت الباحثة على المنهج الوثائقي والتاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي (المسح ودراسة الحالة) من خلال مقابلات مع المختصين. أظهرت النتائج أن مباني المكتبات لم تُصمم أساسًا كمكتبات، وأن الأثاث والتجهيزات لا تراعي المعايير المعتمدة، كما تتركز المشكلات في غياب ثقافة المكتبة العامة، وضعف الاهتمام الرسمي، والاعتماد على جهود فردية أو تطوعية، مع ندرة الشركات المتخصصة في توفير المستلزمات. أوصت الدراسة بضرورة توفير موظفين

مؤهلين في مجال المكتبات، وتخصيص ميزانيات مستقلة لها، مع الالتزام بتطبيق المعايير المتعلقة بالمباني والأثاث لضمان تحسين جودة الخدمات.

٢- **دراسة لميسي، عمر (٢٠١٩)** ، معايير الجودة في التّعليم الجامعيّ المغربّي.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم الجودة في التعليم العالي وأهميتها وأبعادها ومعاييرها وفق مختلف الاتجاهات العالمية، مع التركيز على مدى استفادة مشاريع إصلاح التعليم العالي في المغرب من هذه المفاهيم. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالاستناد إلى الوثائق الرسمية المرتبطة بالإصلاح، وخلصت النتائج إلى ضرورة تطوير آليات جديدة لتحسين التعليم الجامعي ورفع جودته. من أبرز المقترحات: تحديد أهداف استراتيجية واضحة قابلة للقياس، وضع خطة موحدة للجامعة والمؤسسات التابعة لها بما يضمن الانسجام بين مكوناتها، وإعادة النظر في تركيبة مجلس الجامعة وهيكلتها التنظيمية لتوضيح الأدوار وتدفق المعلومات. كما أوصت الدراسة باعتماد استراتيجية لتسيير الجامعات تُحاسب المسؤولين على مؤشرات الأداء، وتحسين ظروف عمل الأساتذة عبر تدبير مسارهم المهني، ووضع نظام للتقييم المستمر يربط التدريس والبحث والإنتاجية، إلى جانب اعتماد أدوات قيادية تسمح بالكشف المبكر عن الاختلالات وضمان سرعة اتخاذ القرار.

٣- **العجلوني، بلال، (٢٠١٩)**، درجة توافر متطلبات معايير الجودة الشّاملة في مراكز التّربية الخاصّة لدى إقليم الشّمال في المملكة الأردنيّة الهاشميّة.

هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن درجة توافر متطلّبات معايير الجودة الشّاملة في مراكز التّربية الخاصّة لدى إقليم الشّمال في المملكة الأردنيّة الهاشميّة، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (٩٨) معلمًا من العاملين في مراكز التّربية الخاصّة في إقليم الشّمال، وتم استخدام المنهج الوصفيّ بالأسلوب المسحيّ، وأظهرت نتائج الدّراسة أنَّ: درجة توافر متطلّبات معايير الجودة الشّاملة في مراكز التّربية الخاصّة لدى إقليم الشّمال في المملكة الأردنيّة الهاشميّة جاءت بدرجة تقييم متوسّطة في جميع المحاور وفي الأداة ككلّ، أوصى الباحث بضرورة إقامة ورش عمل،

ودورات تدريبيّة عن أهميّة تطبيق معايير الجودة الشّاملة؛ حتّى يتسنّى للعاملين الاستفادة وتبادل الخبرات .

٤.Wirussawa, Tesaputa, Duangpaeng (٢٠١٦) An Effect of the Learning Environment Management System toward Student Quality of Thai Secondary School.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مكوّنات نظام إدارة بيئة التعلّم في المدارس الثانوية التايلاندية، وتحليل حالته الراهنة ومشكلاته، وتصميم نظام متكامل وتطبيقه وقياس تأثيره. وقد استخدم الباحث المنهج البحثي التطويري بالاعتماد على بيانات نوعية وكمية من خلال استبيانات، مقابلات ونماذج تقييم شملت مديرين ومعلمين. أظهرت النتائج أن النظام يتكون من عناصر رئيسية تشمل السياسات، الأفراد، الميزانية، الإدارة، البيئة داخل وخارج الفصل، تكنولوجيا المعلومات، المناهج، وجوّ الفصل، وأسفر تطبيقه عن تحسين إنجازات الطلاب وزيادة حماسهم، وتعزيز التفاعل بينهم وبين المعلمين، إضافة إلى ارتفاع مستوى رضا المعلّمين والإداريين. وأشارت النتائج إلى أن مستوى النظام الحالي كان مرتفعًا، بينما كانت مشكلات التطبيق في المستوى المتوسط. وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق بيئة التعلم بخطط منهجية مسبقة، وإدراك دور البيئة المدرسية الفيزيائية والاجتماعية في تحقيق تعلم فعّال، مع أهمية توفير ميزانية حكومية كافية لدعم المدارس التي تعاني من عجز مالي يحد من قدرتها على إدارة بيئة التعلم بفاعلية.

٥.Vaezi, Rezaei (٢٠١٩) Development of a rubric for evaluating creative writing: Multi-phase research.

سعت الدراسة إلى تطوير أداة تقييم للكتابة الإبداعية باستخدام منهجية دلفي المعدلة والمنهج الوصفي التطويري. شملت مراحل البحث مراجعة الأدبيات، تصميم استبيانات بمقياس ليكرت، وإجراء مقابلات مع خبراء. نتج عن ذلك عشرة عناصر أولية حُقّضت بعد المراجعة

إلى تسعة محاور تحليلية أساسية: الصوت السردي، بناء الشخصيات، الحبكة، القصة، الإعداد، المزاج والأجواء، اللغة وآليات الكتابة، الحوار، والصورة.تحققت الدراسة من موثوقية الأداة عبر تحليل اتساق التقييم بين المقيمين. أوصت بتبني المقياس في البرامج التعليمية الخاصة بالكتابة الإبداعية، وتدريب المعلمين على استخدامه لضمان العدالة والموضوعية. كما دعت إلى أبحاث إضافية لاختبار فاعليته في بيئات مختلفة، ودمجه ضمن المناهج لتوجيه الطلاب نحو تحسين مهاراتهم، مع التحديث الدوري للمقياس لمواكبة تطورات الكتابة الحديثة.

٦. Olamire (٢٠٢٠), Principals Quality Assurance Mechanisms for Enhancing Quality Public Secondary Schools in Ese-Odo L.G.A of Ondo State.

تحقّقت هذه الدراسة من آليّات ضمان الجودة الّتي يستخدمها المديرون لتعزيز جودة المدارس الثّانويّة في منطقة الحكومة المحليّة إيسي-أودو بولاية أوندو في نيجيريا. حيث تمّ توجيه الدّراسة بواسطة سؤالين بحثيّين وفرضيّة صفريّة واحدة، ثمّ اعتمدت الدّراسة تصميمًا بحثيًا وصفيًا استقصائيًا. وتمّ استخدام (٤٠) معلّمًا، والأداة المستخدمة لجمع البيانات كانت الاستبانة وزعت على(٢٠) مدير.

كشفت النّتائج أنّ آليّات ضمان الجودة الّتي يستخدمها المدراء تضمن جودة المدارس الثّانوية العامّة إلى حدّ قليل فقط في منطقة الحكومة المحلّية. وبناءً على النّتائج؛ فقد أوصى الباحثون بأن يكون المدراء ملتزمين تمامًا بتنفيذ آليّات ضمان الجودة، وأن تُنظِّم وزارة التّعليم ندوَات وورش عمل ومؤتمرات للمدراء تتمّ فيها مناقشة آليّات ضمان الجودة، وأن يلتزم المدراء بكلّ نشاط من أنشطة ضمان الجودة من أجل التّحسين المستمرّ للجودة في إدارة المدارس الثّانوية.

٧. ALHashmi, Mariam (٢٠٢١) Arabic Language Teachers' Perceptions of a Standards-based Educational Reform in the UAE path.

تناولت الدراسة تجربة تطبيق المناهج الدراسية القائمة على المعايير في مادة اللغة العربية بالمدارس الحكومية في أبوظبي خلال الفترة (٢٠١٠–٢٠١٧)، باستخدام المنهج الاستكشافي وعينة قصدية من معلمي اللغة العربية. أظهرت النتائج وجود تحديات وصعوبات في التنفيذ إلى جانب نجاحات ملموسة، وأجمع المعلمون على أهمية هذا النموذج وضرورته. كما أبرزت الدراسة أن النموذج يتطلب تطويرًا مهنيًا مكثفًا ومستمرًا وجهودًا إصلاحية متكاملة، وقد منح المعلمين استقلالية غير مسبوقة ودفعهم إلى التعاون للبحث عن حلول إبداعية. وأكدت النتائج أن التعليم القائم على المعايير أسهم في تحفيز مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، ورفع من مستوى أدائهم وتطورهم الأكاديمي.

❖ دراسات عن الكتابة الإبداعية:

١- **دراسة الشّوابكة، عروب، (٢٠١٥)** ، أثر استراتيجيّة حلّ المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعيّة والكتابة الإبداعيّة لدى طالبات الصّفّ السَّابع الأساسيّ في الأردنّ.

هدفت الدّراسة إلى تقصّي أثر استراتيجيّة حلّ المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعيّة والكتابة الإبداعيّة لدى طالبات الصّفّ السّابع الأساسيّ في الأردنّ، وتنتمي هذه الدّراسة إلى فئة البحوث شبه التّجريبيّة، حيث استخدمت الباحثة التّصميم المعروف بتصميم القياس القبليّ والبعديّ لمجموعتين إحداهما ضابطة والثّانية تجريبيّة، وطبّقت الدّراسة على عيّنة مؤلّفة من (٦٩) طالبة من طالبات الصّفّ السّابع الأساسيّ من مدرسة القادسيّة الأساسيّة للبنات، التّابعة لمديريّة تربية عَمَّان الرّابعة في محافظة العاصمة، للعام الدّراسي ٢٠١٣/٢٠١٤، وقد اختيرت العيّنة بالطّريقة القصدية، وفي ضوء نتائج الدّراسة قدّمت الباحثة مجموعة من التّوصيات، منها: الاهتمام بتدريس القراءة الإبداعيّة ومهاراتها في مناهج اللّغة العربيّة، تدريب المعلّمين والمعلّمات على توظيف استراتيجيّة حلّ المشكلات في تنمية المهارات اللّغوية لدى الطّلبة بشكل عامّ، ومهارات القراءة الإبداعيّة والكتابة الإبداعيّة بشكل خاصّ .

٢- **دراسة صبري، ماهر، (٢٠١٦)** ، فاعلية استراتيجيّة مقترحة في تنمية بعض

مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة بمعاهد وبرامج التّربية الفكريّة .

حدّدت هذه الدراسة درجة فاعليّة استراتيجيّة مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصّفّ الثّاني الإبتدائيّ بمعاهد وبرامج التّربية الفكريّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة، وليتمّ تحقيق الهدف السّابق فقد تمّ تحديد المهارات القرائيّة والكتابيّة المناسبة للتّلاميذ، وتمّ وضع استراتيجيّة التّدريس المقترحة لتنمية تلك المهارات، ولقد تمّ تطبيقها على ١٦ تلميذاً من تلاميذ الصّفّ الثّانيّ من المرحلة الإبتدائيّة بمدينة الرّياض، كما تمّ وضع اختبار مهارات القراءة والكتابة، وتمّ تطبيق هذا الاختبار على التّلاميذ قبل تطبيق الاستراتيجيّة وبعد الانتهاء من تطبيقها، واستخدام المنهج شبه التّجريبيّ، وظهرت العديد من النّتائج من أهمّها: وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات القياسين القبلي والبعدي في مهارات القراءة والكتابة، وفي كلّ مهارة فرعيّة من تلك المهارات، وكان ذلك لصالح القياس البعدي؛ مما يدلّ على فاعليّة الاستراتيجيّة المقترحة في البحث.

٣- **دراسة الجودي، مريم، (٢٠٢٠)**، أثر استراتيجيّة التّكعيب في أداء طالبات الصّفّ التّاسع في مهارات الكتابة الإبداعيّة.

هدفت هذه الدّراسة إلى التّحقّق من أثر استخدام استراتيجيّة التّكعيب في مهارات الكتابة الوصفيّة، وكتابة القصة لدى طالبات الصّفّ التّاسع الأساسيّ؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التّجريبيّ؛ حيث أعدّت اختبارين مقاليين لقياس أداء أفراد الدّراسة في مهارات الكتابة الوصفيّة، وكتابة القصّة في الفصل الثّاني من العامّ الدّراسيّ ٢٠١٨-٢٠١٩، إذ تكوّنت أفراد الدّراسة من (٤٦) طالبة، وبعد تطبيق الدّراسة والتّحليلات الإحصائيّة، أظهرت نتائج الدّراسة وجود فرق دالّ إحصائيًا في أداء الطّالبات لمهارات الكتابة الوصفيّة، ومهارات كتابة القصة، وبين أداء أفراد المجموعتين التجريبيّة والضّابطة، لصالح أداء أفراد المجموعة التّجريبيّة، وفي ضوء النّتائج الّتي خرجت بها الباحثة في هذه الدّراسة أوصت باستخدام استراتيجيّة التّكعيب في تدريس مهارات الكتابة الإبداعيّة .

٤- **دراسة الرّوقي، راشد، (٢٠٢١)**، فاعليّة استراتيجيّة RAFT في تنمية

مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى طلبة الصّفّ الثّالث الثّانويّ بمحافظة الطّائف.

هدفت الدّراسة إلى تعرّف فاعليّة استراتيجيّة RAFT في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى طلبة الصّفّ الثّالث الثّانوي بمحافظة الطّائف، وتكوّنت عيّنة البحث من ٦٠ طالبًا من طلبة الصّفّ الثّالث الثّانوي، قسّمت ٣٠ طالبًا في المجموعة التّجريبيّة، و٣٠ طالبًا في المجموعة الضّابطة، واستخدمت الدّراسة المنهج التّجريبيّ. وفي ضوء ما توصّلت إليه الدّراسة من نتائج خرجت بمجموعة من التّوصيات منها: تبنّي المهارات الّتي توصّلت إليها الدّراسة الحاليّة، والاستفادة منها عند بناء مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة المتوسّطة، وعقد دورات تدريبيّة لمعلّمي اللّغة العربيّة ومشرفيها على كيفيّة استخدام الاستراتيجيّة، وحثّ المعلّمين على استخدام استراتيجيّة التصوّر الذّهني .

٥. Henshon, (٢٠٠٥), Talent development and the creative writing process: A study of high -ability and gifted teenagers.

غرض هذه الدّراسة تمحور حول طرق تطوير عادات ومهارات الكتابة الإبداعيّة الّتي يملكها الشّباب، وبالتّحديد الذين تم اختيارهم من خلال كتابة بحث عن المواهب خلال عام ١٩٩٩-٢٠٠١ في كلية "وليام وماري في ويليامزبرج"، "فيرجينيا كزت" هذه الدّراسة على هؤلاء الطلّبة الّذين نالوا جوائز في الكتابة، وهم في الصُّفوف ٥-٨، وكيف تطوّر وضعهم الدّراسي العام في الصّفوف العليا ٩-١٢ .

وخلصت الدّراسة إلى توصيات، وكان أهمّها: يجب على الآباء توفير البيئة الدّاعمة، وتقديم الدّعم، والتّشجيع، والموارد لهؤلاء الكتّاب الشّباب الموهوبين دون إعطائهم الكثير من التّوجيه، وتوفير الأدب عالي الجودة للطّلبة، مع التّشجيع والنّقد من الآباء سيكون له الأثر التّدريجي في تطويرهم، إعطاء الطّلبة الفرصة للحصول على الدّروس الاحترافيّة بالكتابة، والتّفاعل مع المؤلّفين وخاصّة وهم في مرحلة منتصف المراهقة، والسّعي لتدريب الطّلبة ليصبحوا

كتّاب محترفين، وتسويق أعمالهم في المجلّات، والكتب؛ لتطوير خبراتهم وأفكارهم المبتكرة؛ لصقل موهبتهم لتكون صالحة للنّشر .

٦. Nasir, L., Naqvi, S. M., Bhamani, S. (٢٠١٣). Enhancing students creative writing skills: An action research project.

يهدف هذا البحث إلى تحسين مهارات التّعبير الكتابيّ لطلبة الصّفّ الخامس في مدرسة النّخبة الخاصّة، وتم اختيار عيّنة إجماليّة من ٣٩ طالبًا من نفس المرحلة الدّراسية ،ثمّ قام الباحث بإجراء تقييم أساسيّ قبليّ لاستكشاف درجة مهارة الكتابة عند عينة البحث (طلبة الصّفّ الخامس)، وفي وقت لاحق تمّ استخدام استراتيجيّات دعم المهارات الكتابيّة ولمدة ٨ أسابيع مع هؤلاء الطّلبة، وبعد هذه الفترة أجرى اختبار بعدي؛ لاستكشاف التّطورات الّتي حدثت في كتابة الطّلبة لمعرفة تأثير ذلك التّدخل، والنّتائج التي تمّ الحصول عليها من البيانات الكميّة أظهرت تحسّن في المهارات الكتابيّة عند الطّلبة، ولوحظ أنه من خلال تطبيق استراتيجيّات دعم المهارات الكتابيّة يمكن للمعلّمين مساعدة الطّلبة؛ لتحسين وتطوير المهارات الكتابيّة لديهم، وأثبت هذا البحث أنّ التّدخل كان مثمرًا؛ حيث أحدث تحسّنًا كبيرًا في تطوير المهارات الكتابيّة عند الطّلبة، وإنّ نتائجه يمكن أن تكون مفيدة لباحثين آخرين وخاصّة الّذين يواجهون مشكلات تتعلّق باللّغة الإنجليزيّة كلغة أجنبيّة، كما أنّه مفيد للمعلّمين الذين لديهم اتّصال مباشر مع الطّلبة، وسيلاحظون التّطور باستخدامه، وخرجت هذه الدّراسة من خلال الملاحظات التّجريبيّة للبحث الإجرائيّ بتوصيات أهمّها: يجب ملاحظة ودراسة كلّ مرحلة من مراحل تطوير المهارات الكتابيّة عند الطّلبة، وقياس مدى التّحسن في كلّ مرحلة .

٧.Alshammari, Al Kateeb, Hassoon (٢٠٢٢) The Influence of a Collaborative Writing-Based Instructional Program Delivered Through E-Learning Platforms on Improving Undergraduate EFL Learners' Creative Writing Skill

تهدف هذه الدّراسة إلى التّحقّق من فاعليّة برنامج تعليميّ قائم عل الكتابة التّشاركيّة عبر منصّات التّعلّم الإلكترونيّ في تحسين مهارات الكتابة الإبداعيّة لمتعلميّ اللّغة الإنكليزيّة

كلغة أجنبيّة؛ اقتصرت الدّراسة على جامعة بابل –كلّية التّربية الأساسيّة قسم اللّغة الانكليزيّة للعامّ الدّراسيّ (٢٠٢٠-٢٠٢١)، تمّ تقسيم العيّنة إلى مجموعتين الأولى هي المجموعة التّجريبيّة والتي تكوّنت من ٤٢ طالبًا، والثّانية هي المجموعة الضّابطة والّتي تكوّنت من ٤٥ طالبًا وطالبةً. تمّ اعتماد المنهج التّجريبيّ لأنّه يتناسب مع تحقيق هدف هذه الدّراسة. وجاءت النّتائج مبيّنة بأنّ الكتابة التّشاركية تدعم الكتابة الإبداعيّة لدى الطّلبة؛ حيث إنّها تساعدهم على الاستفادة من القوّة المشتركة لجميع أعضائها لإكمال عملهم. على سبيل المثال قد يتفوّق أحد أعضاء المجموعة في صياغة المفردات والآخر في تنظيم الأفكار، فيتعاون بذلك الطّلبة ويستفيدون من بعضهم البعض.

التعليق على الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة في مجال الكتابة الإبداعية أنّ تنمية هذه المهارة لدى الطلبة تتطلب اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة وتفاعلية تتجاوز الأساليب التقليدية؛ فقد أكّدت بعض الدراسات أهمية استخدام استراتيجيات متنوعة مثل حل المشكلات (الشوابكة، ٢٠١٥)، (Henshon, ٢٠٠٥)، واستراتيجية RAFT (الروقي، ٢٠٢١)، واستراتيجية التكعيب (الجودي، ٢٠٢٠)، بالإضافة إلى استراتيجيات مقترحة أثبتت فاعليتها في القراءة والكتابة (صبري، ٢٠١٦)، بما يعزز الأصالة والطلاقة والمرونة في النتاج الكتابي. وفي السياق نفسه، تناولت دراسات أخرى معايير الجودة في المؤسسات التعليمية، حيث ركّزت على أهمية تقييم وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للطلبة الموهوبين (الغولة، ٢٠١٠) ، كما بينت بعض الدراسات مشكلات تطبيق معايير الجودة في المكتبات العامة (بخيت، ٢٠١٥) ، وحدّدت أبعاد ومعايير الجودة في التعليم العالي (لميسي، ٢٠١٩) ، وكشفت عن درجة توافر متطلبات الجودة في مراكز التربية الخاصة (العجلوني، ٢٠١٩). وأشارت دراسات دولية إلى واقع إدارة بيئات التعلم في المدارس الثانوية (Wirussawa, ٢٠١٦) وآليات ضمان الجودة التي يعتمدها المديرون، إلى جانب دور التدريب المستمر وورش العمل في تحسين الأداء التعليمي (Olamire, ٢٠٢٠).ومن خلال هذه الدراسات، استفاد البحث الحالي من تحديد الإطار

النظري للكتابة الإبداعية وأساليب تنميتها، ومن توظيف مؤشرات الجودة كأساس لتقويم واقع البرامج المطبقة في إمارة أبو ظبي، إضافة إلى الاسترشاد بنتائج الدراسات الخاصة بخدمات الموهوبين لتأكيد الحاجة إلى وضع برامج تطويرية تستند إلى معايير الجودة العالمية.

الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في اختيار المنهج الوصفي، وهو المتبع في بعض تلك الدراسات بسبب طبيعتها التي تسمح باتباع المنهج الوصفي، كما استفادة الباحثة من الدراسات السابقة من الناحية النظرية، والاطلاع على المصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة. حيث أكدت الدراسات المتعلقة بمعايير الجودة على أهمية التعرف على مشكلات تطبيق جودة المعايير في المكتبات العامة، وحددت دراسة(لميسي، ٢٠١٩) مفهوم معايير الجودة في التعليم العالي وأهميتها، أبعادها ومعاييرها، ودرجة توفير متطلبات معايير الجودة الشاملة في مراكز التربية الخاصة لدى إقليم الشمال في المملكة الأردنية (العجلوني، ٢٠١٩)، والتعرف على نظام إدارة بيئة التعليم في المدارس الثانوية (wirussawa,٢٠١٦)، وآليات ضمان الجودة التي يستخدمها المديرون؛ لتعزيز جودة المدارس الثانوية في نيجيريا، و دور وزارة التعليم في تنظيم ندوات و ورش عمل و مؤتمرات للمدراء من أجل التحسين المستمر للجودة (Olamire, ٢٠٢٠).

كما أكدت الدراسات السابقة المتعلقة بالكتابة الإبداعية على أهمية اتباع طرق واستراتيجيات تطوير الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، ومدى فاعلية تطبيق استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية (صبري، ٢٠١٦)، وأثر استراتيجية التكعيب في أداء الطالبات في مهارات الكتابة الإبداعية (الجودي، ٢٠٢٠)، وملاحظة ودراسة كلّ مرحلة من مراحل تطوير المهارات الكتابيّة عند الطّلبة، وقياس مدى التّحسن في كلّ مرحلة (Nasir, ٢٠١٣)، ومدى فاعليّة برنامج تعليميّ قائم عل الكتابة التّشاركيّة عبر منصّات التّعلّم الإلكترونيّ في تحسين مهارات الكتابة الإبداعيّة لمتعلميّ اللّغة الإنكليزيّة كلغة أجنبيّة (Alshammari, ٢٠٢٢).

أوجه الاتّفاق والاختلاف بين الدّراسة الحاليّة والدّراسات السّابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية تطوير مهارات الكتابة الإبداعية كأداة أساسية للتعلم، وعلى ضرورة تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية لتحقيق تحسين الأداء التعليمي ورفع مستوى مخرجات الطلبة، وأثر تطبيق معايير الجودة في تطوير المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها، بدءًا من مراكز التربية الخاصة، مرورًا بالمدارس الثانوية، ووصولًا إلى مؤسسات التعليم الجامعي، بما يسهم في بناء منظومة تعليمية متكاملة قادرة على تحقيق التميز والابتكار.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها على واقع تطبيق معايير الجودة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في إمارة أبو ظبي، وهو جانب لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل محدد، مما يمثل إضافة نوعية للأدبيات التربوية ويملأ فجوة بحثية لم تُعالج سابقًا، كما تعزز الدراسة استخدام منهجية علمية منظمة لتقييم الأداء وتقديم توصيات عملية لتطوير مهارات الكتابة الإبداعية بما يتوافق مع معايير الجودة.

منهجيّة الدّراسة وإجراءاتها:

منهج الدّراسة: تمّ اعتماد المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يمتاز هذا المنهج بمرونته وسهولة تطبيقه، إضافةً إلى قدرته على جمع البيانات والحقائق بصورة دقيقة وموضوعية، وعرضها كما هي في الواقع دون تحريف أو مبالغة.

حدود البحث :

الموضوعية: درجة تطبيق معايير الجودة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين في إمارة أبو ظبي.

الزمانية: طبقت هذه الدراسة في شهر ديسمبر٢٠٢٣م.

المكانية: طبقت الدراسة بدولة الإمارات العربية المتحدة، على مجموعة من المدارس المختارة .

الحدود البشرية:

اقتصر البحث على معلمي اللغة العربية ومشرفيها العاملين في المدارس المختارة في إمارة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، والبالغ عددهم (٨٦) فردًا، اختيرت منهم عينة قصدية شبه شاملة بلغ حجمها (٨٠) فردًا، لارتباطهم المباشر بموضوع الدراسة وقدرتهم على تقديم بيانات دقيقة تعكس واقع تطبيق معايير الجودة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث التالي ٨٦ من معلمي ومشرفي اللغة العربية العاملين في المدارس المختارة في إمارة أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة .

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة القصدية شبه الشاملة، إذ بلغ حجم العينة (٨٠) فردًا من مجتمع البحث البالغ (٨٦) فردًا، منهم (٧٠) معلمًا ومعلمة من معلمي اللغة العربية، و(١٠) مشرفين ومشرفات على مادة اللغة العربية العاملين في المدارس المختارة في إمارة أبوظبي للعام الدراسي ٢٠٢٢. وقد تم اختيار هذه العينة نظرًا لارتباط أفرادها المباشر بموضوع الدراسة، ولأنهم يمثلون الفئة الأكثر قدرة على تقديم معلومات دقيقة وموضوعية حول الظاهرة قيد البحث، كما أن نسبة العينة المرتفعة مقارنة بحجم المجتمع تجعلها عينة شبه شاملة تعكس خصائص المجتمع الأصلي بدرجة عالية من الدقة.

أدوات البحث

- **الاستبانة المغلقة:** استخدمت أداة الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وهدفت إلى التعرّف على آراء معلمي اللغة العربية ومشرفيهم حول موضوع الدراسة،

والكشف عن درجة تحقق المتغيرات أو الاتجاهات قيد البحث .وقد عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكّمين المتخصّصين في اللغة العربية والمناهج وطرائق التدريس؛ للتأكّد من وضوح بنودها وسلامة صياغتها ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وتم اعتماد التعديلات المقترحة من قبلهم.

- **المقابلة الفرديّة:**

أُستخدمت المقابلة كأداة مساندة للاستبانة، وهدفت إلى تعميق الفهم لنتائج الاستبانة وتوضيح أبعادها وتفسير الإجابات الكمية بشكل نوعي، إضافة إلى استقصاء آراء المشاركين بشكل أكثر تفصيلًا وشمولًا حول موضوع الدراسة. وقد عُرضت أسئلة المقابلة على محكّمين متخصّصين للتحقّق من وضوحها وسلامة صياغتها ومدى مناسبتها لأهداف الدراسة، مع إجراء التعديلات المقترحة قبل التطبيق النهائي.

بناءً على طبيعة الدّراسة والأهداف التي سعت الباحثة إلى تحقيقها، تمّ تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة(SPSS) ، واستخراج النّتائج وفقًا للأساليب الإحصائيّة التّالية:

١. التّكرارات والنِّسب المئويّة: للتّعرّف على خصائص أفراد عيّنة الدّراسة وفقًا للبيانات الدّيموغرافيّة لأفراد عيّنة الدّراسة.
٢. المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة: لحساب متوسِّطات عبارات الاستبانة، وكذلك الدَّرجات الكُلّية لمتغيّرات الاستبانة بناءً على استجابات أفراد عيّنة الدّراسة.
٣. معامل ارتباط "بيرسون": لحساب الاتّساق الدّاخلي.
٤. معامل "ألفا كرونباخ": لحساب الثّبات لعبارات الاستبانة.
٥. معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسّط الحسابيّ للاستجابات على كل عبارة ومحور على النّحو التّالي:

تمّ تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدّرجة منخفضة جدّاً (١)، منخفضة (٢)، متوسّطة (٣)، عالية (٤)، عالية جدّاً (٥)، ويتمّ تحديد درجة التّحقق لكل متغيّر بناءً على ما

يلي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحدّ الأعلى – الحدّ الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{٥-١}{٥} = ٠,٨٠$$

- من ١ إلى أقل من ١,٨٠ تُمثِّل درجة استجابة (منخفضة جدّاً)
- من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠ تُمثِّل درجة استجابة (منخفضة)
- من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠ تُمثِّل درجة استجابة (متوسّطة)
- من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠ تُمثِّل درجة استجابة (عالية)
- من ٤,٢٠ إلى أقل من ٥ تُمثِّل درجة استجابة (عالية جدّاً)

عرض نتائج الدّراسة ومناقشتها

-السّؤال الأول: ما هي معايير الجودة الواجب توافرها لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في إمارة أبوظبي؟

للإجابة عن السّؤال تم حساب التّكرارات والنّسب المئويّة والمتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد العينة عن السؤال ما مستوى معايير الجودة المتعلّقة بالبيئة التّعليميّة؟

وتمّ ترتيب هذه العبارات حسب المتوسّط الحسابيّ لكلِّ عبارة، ويوضّح نتائجه الجدول التّالي:

الجدول رقم (١)

م	العبارة			درجة الاستجابة					المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	التّرتيب	درجة الاستجابة
				عالية جدًا	عالية	متوسِط ة	منخف ضة	منخف ضة بشدّة				
١	تمتلك المدرسة بنية تحتيّة تساعد	ك		١٥	١	١٩	٢٨	١٧	٢,٦١	١,٣٥٥	٤	متوسّطة
		%		١٨٠٨	١,٣	٢٣,٨	٣٥,٠	٢١,٣				

م	العبارة		درجة الاستجابة					المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	التّرتيب	درجة الاستجابة
				عالية جدًا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة بشدّة				
	على تطوير مستوى الكتابة الإبداعيّة .										
٢	تستخدم المدرسة أساليب علميّة للتّعرف على الطّلبة الموهوبين بمهارات الكتابة الإبداعيّة.		ك	٢١	٢	١١	٧	٣٩	٢,٤٩	١,٦٩٩	٥	منخفضة
			%	٢٦.٣	٢,٥	١٣,٨	٨,٨	٤٨,٨				
٣	توفّر المدرسة العديد من الأنشطة التّعليميّة الّتي تساعد على تطوير مهارات الكتابة الإبداعيّة للطّلبة.		ك	٢٤	٢	١٩	٢٢	١٣	٣,٠٣	١,٤٧٥	٣	متوسّطة
			%	٣٠.٠	٢,٥	٢٣,٨	٢٧,٥	١٦,٣				
٤	تقدّم		ك	٣٢	٢	١٨	١٨	١٠	٣,٣٥	١,٥٠٢	١	متوسّطة

م	العبارة		درجة الاستجابة					المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	التّرتيب	درجة الاستجابة
			عالية جدًا	عالية	متوسِطة	منخفضة	منخفضة بشدّة				
	المدرسة الدّعم المطلوب للمعلّم لمتابعة تطوّر الطّلبة الموهوبين بمهارات الكتابة الإبداعيّة.	%	٤٠.٠	٢,٥	٢٢,٥	٢٢,٥	١٢,٥				
٥	يمتلك المعلّم معرفة بخصائص واحتياجات الطّلبة الموهوبين بمهارات الكتابة الإبداعيّة.	ك	٣١	٠	٢٠	١٩	١٠	٣,٢٩	١,٤٩٤	٢	متوسّطة
		%	٣٨.٨	٠,٠	٢٥,٠	٢٣,٨	١٢,٥				
٦	تعمل المدرسة والمعلّم وولِيّ الأمر كفريق عمل	ك	٨	٤	٢٠	١٥	٣٣	٢,٢٤	١,٣١٤	٦	منخفضة
		%	١٠.٠	٥,٠	٢٥,٠	١٨,٨	٤١,٣				

م	العبارة		درجة الاستجابة					المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	التّرتيب	درجة الاستجابة
				عالية جدًا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة بشدّة			
	متكامل لدعم الطّلبة الموهوبين بمهارات الكتابة الإبداعيّة.										
٧	تساعد المناهج الدّراسية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى الطّلبة.		ك	١٠	٢٨	٢٦	١٣	٣	٣,٣٦	١,٠٢٢	٤	متوسّطة
			%	١٢.٥	٣٥.٠	٣٢,٥	١٦,٣	٣,٨				
	المتوسّط العام								٢,٨٣	.٨٠٣	--	**متوسّطة**

يتبيّن من الجدول السّابق أنّ المتوسّط الحسابي العامّ لاستجابات عينة الدراسة على استبانة، ما مستوى معايير

الجودة المتعلّقة بالبيئة التّعليميّة؟. جاء بدرجة استجابة (متوسّطة)، وبمتوسّط حسابيّ قدرهُ (٢,٨٣)، وانحراف معياريّ (.٨٠٣)، وجاء في التّرتيب الأوّل العبارة رقم (٤) (تقدّم المدرسة الدّعم المطلوب للمعلّم لمتابعة تطوّر الطّلبة الموهوبين بمهارات الكتابة الإبداعيّة) بمتوسّط حسابيّ (٣,٣٥)، وانحراف معياريّ (١,٥٠٢) وبدرجة استجابة (متوسّطة)، وجاء في التّرتيب الثّاني العبارة رقم (٥) (يمتلك المعلّم معرفة بخصائص واحتياجات الطّلبة الموهوبين بمهارات

الكتابة الإبداعيّة) بمتوسّط حسابيّ (٣,٢٩)، وانحراف معياريّ (١,٤٩٤) وبدرجة استجابة (متوسّطة)، ويليه في التّرتيب الأخير العبارة رقم (٦) (تعمل المدرسَة، والمعلّم، ووليّ الأمر كفريق عمل متكامل؛ لدعم الطّلبة الموهوبين بمهارات الكتابة الإبداعيّ) بمتوسّط حسابيّ (٢,٢٤)، وانحراف معياريّ (١,٣١٤) وبدرجة استجابة (منخفضة)، وتراوحت باقي العبارات بين درجات استجابة (منخفضة، متوسطة)، بينما تراوحت الانحرافات المعياريّة لعبارات المحور الثّالث: معايير الجودة المتعلّقة بالبيئة التّعليميّة بين (١,٦٩٩-١,٣١٤) وهي قيم مرتفعة؛ مما يدلّ على تباين آراء أفراد عيّنة الدّراسة نحو تلك العبارات .

ويمكن تفسير حصول المتوسّط العام لمحور: (معايير الجودة المتعلّقة بالبيئة التّعليميّة) على درجة استجابة (متوسّطة) بأنَّه يوجد بيئة تعليمية داعمة للطّلبة الموهوبين، ولكن ليس على النّحو المأمول، وتُعدَّ البيئة التّعليميّة أمرًا حاسمًا لدعم الطّلبة، فتلك البيئة يتوفّر فيها الدّعم والتّحفيز اللّازم للطّلبة، ولكن ليس على النّحو المنشود؛ حيث يوجد بعض القصور في البنية التّحتية المتوفّرة في المدارس، ويوجد نقص في الأدوات والأساليب الّتي تساعد على دعم وتشجيع الطّلبة الموهوبين وتطوير مهاراتهم، بالإضافة إلى وجود بعض المعلِّمين والمعلِّمات غير المؤهَّلين بشكل كافٍ لتطبيق أساليب تدريس الكتابة الإبداعيّة، وقلّة خبرة بعض المعلِّمين والمعلِّمات لتوجيه الطّلبة الموهوبين في تطوير مهاراتهم واكتشاف إمكانيّاتهم الكتابيّة، بالإضافة إلى أنّ بعض الأنشطة التّعليميّة في المدارس ليس لها علاقة بتطوير مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى الطّلبة الموهوبين.

ويتّفق هذا جزئيًّا مع ما أشار له (Meng, ٢٠٢٣) في دراسته: إنّ مواءمة الممارسات التّعليميّة مع معايير الجودة تساعد على إنشاء فهم مشترك لما يشكّل التّدريس والتّعلّم الفعَّال؛ فهو يوفِّر إطارًا للمعلِّمين لتقديم تعليمات ترتكز على أفضل الممارسات القائمة على الأبحاث، والخبرة التّربويّة، والفهم العميق للموضوع؛ كما يمكن للمعلِّمين التأكد من أنَّ تدريسهم هادف و ذو صلة، ومستجيب للاحتياجات المتنوّعة للطّلبة، ويساعد تنفيذ معايير الجودة على تحسين الكفاءة المهنيّة، وتنظيم الخدمات.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (٤) (تُقدّم المدرسة الدّعم المطلوب للمعلّم لمتابعة تطوّر الطّلبة الموهوبين بمهارات الكتابة الإبداعيّة) على التّرتيب الأوّل بدرجة استجابة (متوسطة) بأنَّ المدرسة تحرص على توفير جميع احتياجات ومتطلّبات المعلِّم؛ لمتابعة مستوى تطوّر الطّلبة؛ حيث توفّر المدرسة للمعلّمين والمعلّمات المصادر التّعليميّة اللّازمة، مثل: الكتب الإبداعيّة، وغيرها، وتعمل المدرسة على توفير حصص إضافيّة للمعلّمين والمعلّمات لتنمية مهارات الطّلبة، وتسعى المدرسة إلى تحقيق التّواصل الفعّال بين المعلِّمين وأولياء الأمور؛ لمتابعة مستوى الأطفال بشكل مستمرّ، ولكن لم يتمّ ذلك على النّحو المنشود، وفي الغالب أنَّ المدارس تعطي اهتمامًا أكبرَ للعمل الإداريّ المتمثّل في المصاريف والتّكلفة، وعدد الفصول وغيرها، أكثر من دعم المعلّمين والمعلّمات وتأهيلهم وتطويرهم .

ويتّفق هذا مع دراسة أجراها (Cheung وآخرون ٢٠٢٠) إلى أن نقص المعرفة المتخصّصة لدى المعلّمين، بالإضافة إلى قلة الوقت والموارد، يُعتبر من أبرز العوائق أمام تنفيذ التعليم المتميّز للموهوبين. وتؤكد الدراسة على ضرورة توفير الدعم الإداري والتدريبي للمعلّمين لتعزيز قدرتهم على تلبية احتياجات الطّلبة الموهوبين.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (٥) (يمتلك المعلِّم معرفة بخصائص واحتياجات الطّلبة الموهوبين بمهارات الكتابة الإبداعيّة) على التّرتيب الثّاني بدرجة استجابة (متوسّطة) لإدارك المعلِّم للقدرات اللّغويّة العالية، الّتي يتمتّع بها الطّلبة الموهوبين، والإمكانيّات الّتي يتميّزون بها، وتمتّعهم بالثّراء اللّغويّ، والعديد من المفرادات، والقدرة على بناء جمل وعبارات مركّبة، ويهتمّ المعلّم بتوفير كافّة احتياجات الطّلبة الموهوبين، والّتي تساعدهم على تنمية مهاراتهم وقدراتهم، مثل: إتاحة الفرصة الكاملة لهم للتّعبير عن آرائهم وأفكارهم، وتقديم الدّعم الكافي واللّازم لهم، ولكنَّ ذلك لم يمضِ على النّحو المنشود، وفي الغالب يرجع ذلك إلى ضغط المناهج المحدّدة على المعلّم، وتركيزه الأكبر على إنهاء وإتمام هذه المناهج في الوقت المحدّد .

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (٢) (تستخدم المدرسة أساليبَ علميّةً للتّعرّف على الطّلبة الموهوبين بمهارات الكتابة الإبداعيّة) على التّرتيب قبل الأخير بدرجة استجابة

(منخفضة) بأنّ المدرسة لا تولي اهتمامًا كبيرًا لاستخدام مجموعة من الأساليب والاستراتيجيّات العلميّة للتّعرّف على الطّلبة الموهوبين بمهارات الكتابة الإبداعيّة؛ ممّا أدّى إلى ضعف اكتشاف هؤلاء الطّلبة لتنمية مهاراتهم، بالإضافة إلى حدوث أخطاء في تصنيف بعض الطّلبة إلى موهوبين أو غير موهوبين بسبب الأساليب المستخدمة، وفي الغالب يعود ذلك إلى تركيز المدرسة بشكل أكبر على العمليّات الإداريّة.

ويتّفق هذا مع ما أُشير إليه في دراسة (عشرية، ٢٠١٧) بأنّ الكشف عن الطّلبة الموهوبين يُعتبر من أهمّ الأعمال التي تُقدَّم للموهوبين؛ حيث تُعدُّ من الوسائل الهامّة الّتي تساعد على نقل الموهوب من الوضع العاديّ إلى ما يستحقّه؛ حتى يتمّ استغلال ما لديه من موهبة، وقدرات منحها الله للموهوب لخدمة نفسه وخدمة الآخرين، كما يُعدُّ تطوير قدرة المعلِّم والمتعلِّم على التّفكير من الأهداف التّربويّة، فكانت العنايةُ بالموهبة جزءًا مهمًا لا يمكن فصله عن الدّور التّربويّ الّذي تقدّمه المدرسة، وعلى النّقيض من ذلك إهمالُها الّذي يؤدّي إلى القضاء على المواهب؛ وبالتّالي كان لابُدّ من البحث عن طرق لدعم معايير جودة التّطوير وتنمية الموهوبين.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (٦) (تعمل المدرسة، والمعلِّم، وولي الأمر كفريق عمل متكامل لدعم الطّلبة الموهوبين بمهارات الكتابة الإبداعيّة) على التّرتيب الأخير بدرجة استجابة (منخفضة) لوجود ضعف في التّواصل والتّنسيق بين هذه الأطراف، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود قنوات اتّصال فعَّالة، أو أساليب اتّصال محدّدة بينهم؛ لدعم التّواصل والتّنسيق، بالإضافة إلى التّضارب في فهم دور ومسؤوليّة كلّ طرف من: المعلِّم، والمدرسة، وولِيّ الأمر، فبعض أولياء الأمور لديهم اعتقادٌ خاطئ بأنّ المدرسة والمعلّمَ هما المسؤولان المسؤوليّة الكاملة لدعم مواهب أبنائهم؛ ممّا يؤدّي إلى عدم اهتمام بعض أولياء الأمور بمستوى أبنائهم.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (٧) (تساعد المناهج الدّراسيّة في تحسين مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى الطّلبة) على التّرتيب الأخير بدرجة استجابة (متوسّطة) إلى الدّور الحيويّ الّذي تلعبه المناهج الدِّراسيّة في تطوير وتحسين مهارات الطّلبة الموهوبين، وتحسين كفاءتهم وقدرتهم الإبداعيّة؛ حيث أنَّ إعداد مناهج دراسيّة جيّدة تساهم في زيادة وعي وإدارك الطّلبة

الموهوبين، وتنمية أفكارهم وزيادة مهاراتهم، فالمناهج الدّراسية يجب أن تتضمّن بعض النّصوص، وأعمال الأدب المختلفة؛ ممّا يساهم في زيادة إدراك الطّلبة وإثراء أفكارهم وخيالهم، ولكن يوجد قصور في ذلك وفي الغالب يرجع إلى أنّ المناهج الدراسيّة تركّز بشكل رئيسيّ على الجوانب التّقليديّة للكتابة، مثل: قواعد النّحو، والتّهجئة، والتّركيب، والبراهين، على الرّغم من أنّ هذه الجوانب ضرورية للتّعبير الفعّال، إلا أنّها قد تفيد الطّلبة الموهوبين في التّعبير الإبداعيّ الحُرّ والتّفكير خارج الصّندوق.

تشير نتائج هذا المحور إلى أن مستوى تطبيق معايير الجودة في البيئة التعليمية لطلبة الموهوبين بمهارات الكتابة الإبداعية جاء متوسطًا، حيث تمثّلت أبرز نقاط القوة في دعم المدرسة للمعلّمين ومعرفة المعلّمين باحتياجات الطلاب، بينما لوحظت أوجه قصور في استخدام الأساليب العلمية لاكتشاف الموهوبين، والتنسيق بين المدرسة والمعلّم وولي الأمر، إضافة إلى محدودية مساهمة المناهج في تطوير الكتابة الإبداعية. وتعكس هذه النتائج وجود بيئة تعليمية داعمة جزئيًا، لكنها تحتاج إلى تحسين البنية التحتية، وتطوير أدوات التدريس، وتعزيز التنسيق بين الأطراف المعنية لتحقيق أفضل النتائج في تنمية مهارات الطلبة الموهوبين.

- عرض نتائج السّؤال الثّاني الّذي نصّ على:

ما مستوى مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى الطّلبة الموهوبين في ضوء درجة تطبيق معايير الجودة بإمارة أبو ظبي؟

وللإجابة عن السّؤال تمّ حساب التّكرارات، والنّسب المئويّة، وحساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لأبعاد محور مهارات الكتابة الإبداعيّة؛ ومن ثمّ ترتيب هذه الأبعاد تنازليًا حسب المتوسّط الحسابيّ لكلّ بُعد، ويبيّن ذلك الجدول التّالي :

الجدول رقم (٢) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد العيّنة

الرقم	أبعاد المحور	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الرّتبة	درجة الاستجابة
١	البُعد الأوّل: مهارات الطّلاقة في ضوء	٣,٦٩	.٧٥٣	٢	عالية

	معايير الجودة				
٢	البُعد الثّاني: مهارات الأصالة في ضوء معايير الجودة	٣,٤٩	.٧٧٣	٥	عالية
٣	البُعد الثّالث: مهارات المرونة في ضوء معايير الجودة	٣,٥٥	.٧٠٣	٤	عالية
٤	البُعد الرّابع: مهارات الإفاضة في ضوء معايير الجودة	٣,٦٩	.٧٥٠	١	عالية
٥	البُعد الخامس: الحساسيّة للمشكلات في ضوء معايير الجودة	٣,٦٠	.٧٢٤	٣	عالية
المتوسِط العامّ		**٣,٦١**	**.٦٩٧**	--	عالية

يتبيّن من الجدول السّابق أنَّ المتوسّط العامّ لمحور مستوى مهارات الكتابة الإبداعيّة في ضوء درجة معايير الجودة. جاء بمتوسّط حسابيّ (٣,٦١)، وانحراف معياريّ (.٦٩٧)، وبدرجة استجابة (عالية)، وجاء في التّرتيب الأوّل (البُعد الرّابع: مهارات الإفاضة في ضوء معايير الجودة)، بمتوسّط حسابيّ (٣,٦٩)، وانحراف معياريّ (.٧٥٠)، ويليه في التّرتيب الثّاني (البُعد الأوّل: مهارات الطّلاقة في ضوء معايير الجودة) بمتوسّط حسابيّ (٣,٦٩)، وانحراف معياريّ (.٧٥٣)، بينما جاء في التّرتيب الأخير (البُعد الثّاني: مهارات الأصالة في ضوء معايير الجودة) بمتوسّط حسابيّ (٣,٤٩) وانحراف معياريّ (.٧٧٣) وجاءت جميع أبعاد المحور الأوّل: مهارات الكتابة الإبداعيّة بدرجة استجابة (عالية)

ويمكن تفسير سبب حصول المتوسّط العامّ لمحور مستوى مهارات الكتابة الإبداعيّة في ضوء درجة معايير الجودة. على درجة استجابة (عالية) بأنَّ هؤلاء الموهوبين يمتلكون مستوىً متقدمًا ومتميّزًا

في القدرة على الكتابة بطرق إبداعيّة ومبتكرة، ويمتلكون القدرة على إنشاء أفكار جديدة ومبتكرة، وتوليد مفاهيم فريدة ومتميّزة في الكتابة، بجانب ذلك لديهم كفاءة عالية في استخدام اللّغة بشكل سليم ومتقن، وتنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة تجذب القرّاء وتثير

اهتمامهم، علاوة على ذلك يستطيع الطّلبة الموهوبون تجريب أشكال وأساليب كتابيّة متنوّعة، واستخدام تقنيّات مبتكرة وغير تقليدية لإيصال الرّسالة بشكل فريد للطّلبة .

وهذا ما يتّفق جزئيًا مع دراسة (أبو شاقور، ٢٠١٣) الّتي توصلت إلى أنّ تنمية مهارات التّفكير الإبداعيّ، والتّفكير العلميّ يساهم في تحقّق تنمية المراتب العليا للتّفكير، والّتي يجب أن تكون من ضمن أولويّات المناهج التّعليميّة المقدّمة للطّلبة الموهوبين، وأنَّ هذا يتطلّب تحقيق المفهوم الشّامل لعلوم المستقبل المتكاملة فيما بينها.

تظهر نتائج هذا المحور أن الطّلبة الموهوبين في إمارة أبو ظبي يمتلكون مستوى عالٍ في مهارات الكتابة الإبداعية في ضوء تطبيق معايير الجودة، حيث جاءت جميع الأبعاد بدرجة استجابة عالية، مع تفوّق مهارات الإفاضة والطلاقة. وتوضح النتائج أن تطبيق معايير الجودة في البيئة التعليمية يسهم بشكل ملموس في تعزيز قدرات الطلبة على الابتكار والتعبير المتميّز، بما يتوافق مع الدراسات السّابقة في مجال تنمية التّفكير الإبداعي لدى الموهوبين.

أبرز نتائج الدراسة:

١- معايير الجودة المتعلقة بالبيئة التعليمية:

- تسهم المناهج الدراسية بشكل جزئي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، مما يستدعي تطوير محتواها ليشمل أنشطة تعزز التعبير الإبداعي لدى الطلبة. ومن المهم أيضًا تعزيز البنية التحتية للمدارس، وتوسيع الأنشطة التعليمية التي تعزز الكتابة الإبداعية. كما ينبغي تعزيز أساليب التعرف على الطلبة الموهوبين بمهارات الكتابة الإبداعية، وتحسين التنسيق بين الأطراف المعنية (المدرسة، المعلم، وولي الأمر) لضمان تقديم الدعم اللازم للطلبة الموهوبين.

٢- مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين:

- جاء تقييم مهارات الطلاب الموهوبين عالياً في ضوء تطبيق معايير الجودة، حيث تفوّقت مهارات الإفاضة والطلاقة، تلتها مهارات الحساسية للمشكلات والمرونة والأصالة. يشير ذلك إلى قدرة الطلبة على توليد أفكار مبتكرة وتنظيمها بطرق إبداعية ومتقنة، مع استخدام تقنيات وأساليب متنوعة في الكتابة.

توصيات الدراسة :

١. إدماج معايير الجودة في جميع برامج رعاية الموهوبين، وبخاصة المتعلقة بالكتابة الإبداعية.
٢. إعداد برامج تدريبية متخصصة لمعلمي اللغة العربية في استراتيجيات تدريس وتنمية الكتابة الإبداعية.
٣. تطوير أدوات تقويم معيارية تقيس جودة المنتج الكتابي لدى الطلاب الموهوبين بصورة دقيقة.
٤. توسيع البرامج الإثرائية لتشمل أنشطة متنوعة (قصص، شعر، كتابة سيناريو، مقالات إبداعية) تعزز الأصالة والابتكار.
٥. إشراك الأسرة والمجتمع المحلي في دعم الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين من خلال أنشطة ومبادرات ثقافية.

مقترحات الدّراسة:

١- دراسة أثر تطبيق معايير الجودة على مهارات أخرى لدى الطلبة الموهوبين، مثل التفكير العلمي والبحثي.
٢- تحليل تطبيق معايير الجودة في مدارس مختلفة لتحديد أنجع الاستراتيجيات والأساليب التعليمية في دعم مهارات الكتابة الإبداعية..
٣- تقييم تأثير برامج تدريب المعلمين على تحسين مهارات الكتابة الإبداعية للطلاب الموهوبين.
٤- دراسة العلاقة بين الدعم الأسري والتنسيق مع المدرسة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

قائمة المراجع والمصادر

المراجع العربية

١. بخيت، صفاء (٢٠١٩) **مدى تحقيق معايير المباني وأثاث المكتبات العامة في السودان**. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات. م٦، ع ١٢.

٢. الجغيمان، عبدالله محمد. (٢٠٠٧). **تصميم برنامج تدريبيّ تأهيليّ لإعداد معلِّمي الموهوبين في مدارس التّعليم العامّ**. دراسات في المناهج وطرق التّدريس. الجمعيّة المصريّة للمناهج وطرق التّدريس، العدد ١٢٢.

٣. الجودي، مريم عقلة سحمان. (٢٠٢٠). *أثر استراتيجية التكعيب في أداء طالبات الصف التاسع في مهارات الكتابة الإبداعية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.

٤. الحشاش، دلال عبد العزيز. (٢٠١٣). **بناء برنامج تدريبيّ يستند على استراتيجيّة توليد الأفكار وقياس أثره في تنمية مهارات التّفكير الإبداعيّ ودافعيّة الإنجاز والتّحصيل المعرفي لدى الطّلبة ذوي صعوبات التّعلّم**. د.ط، أطروحة دكتوراه، جامعة عمَّان العربية، الأردن.

٥. خريسات، مها عبد المجيد. (٢٠١٩). **أثر استخدام استراتيجيّة سكامبر (SCAMPER)في تحسين مهارات رسم الخرائط المفاهيميّة لدى طالبات الصّفّ السّادس الأساسيّ في الأردن**. مجلّة العلوم التّربوية، (١)٤٦، ٥٨٢-٥٦٣.

٦. دفع الله، الشّيخ الطّيب. (٢٠١١). **المناخ المدرسيّ وعلاقته بالتوافق الدّراسيّ والتّفكير الابتكاريّ: دراسة ميدانيّة مقارنة بين الطلّبة المدارس الثّانوية بمعتمديتي حلفا الجديدة ونهر عطبرة قطاع حلفا الجديدة بولاية كسلا**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، د.ط، السودان، جامعة أم درمان الإسلاميّة.

٧. أبو الدّهب، أبو الدّهب البدريّ علي. (٢٠١٩). **برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الأدبيّة الإبداعيّة لدى الطلاب الموهوبين في الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة**. المجلّة الدّوليّة لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصّة، (١٦)، ٢٤٦-١٩٥.

٨. الرّوقي، محمّد راشد. (٢٠٢١). **فاعليّة استراتيجيّة RAFT)) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطّلبة الصّفّ الثّالث الثّانوي بمحافظة الطّائف**. مجلّة العلوم التّربويّة كلّيّة التّربية بالغردقة، (٤)، جامعة جنوب الوادي كلّية التّربية بالغردقة، مصر.

٩. ريان، محمّد هاشم (٢٠١٢). **استراتيجيّات التّدريس لتنمية التّفكير وحقائب تدريبيّة**. ط٢، الكويت، دار حنين ومكتبة الفلاح للنّشر والتّوزيع.

١٠. سرحان، إلهام. (٢٠١٧). **طرق تدريس مهارة الكتابة**. ط١، مصر، د.ن.

١١. السّرور، ناديا هايلي (٢٠٠٢). **مدخل إلى تربية المتميّزين والموهوبين**. ط٣، عمّان، الأردن، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع.

١٢. سليمان، سعيد أحمد (٢٠٠٦). **الجودة الشّاملة في التّعليم –الأسس والتّطبيقات**، ط١، الأردن، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة

١٣. أبو سنينة، عودة. (٢٠٠٨). **أثر استخدام طريقة العصف الذّهني في تنمية التّحصيل والتّفكير النّاقد في مادة الجغرافيّة لدى كلّية العلوم التّربويّة الأونروا في الأردن**. مجلّة جامعة النّجاح للأبحاث والعلوم الإنسانيّة، (٥)٢٢، جامعة النّجاح الوطنيّة، فلسطين.

١٤. الشّهراني، فيصل بن محمّد بن عبد الله. (٢٠٠٢). **إسهامات الإدارة المدرسيّة في اكتشاف ورعاية الطّلاب الموهوبين دراسة ميدانيّة من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائيّة والمشرفين التربويّن في محافظة ببشة**. مكتبة الملك فهد الوطنيّة، جامعة أمّ القرى.

١٥. أبو شاقور، نعيمة بنت المهدي. (٢٠١٣). **دور المناهج في تنمية التّفكير الإبداعيّ والاهتمام بالموهوبين**. المؤتمر العلميّ العربيّ العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوّقين، ص ٥٨٥-٥٩٨، المجلس العربيّ للموهوبين والمتفوّقين، عمّان، الأردن.

١٦. الشّهري، سالم سعيد. (٢٠٠٢). **تصوّر مقترح لآليّة رعاية الموهوبين فى المملكة العربيّة السّعوديّة فى ضوء نموذج الإثراء الثّلاثي**، ط١، الأدرن، المجلس العربيّ للموهوبين والمتفوّقين.

١٧. الشوابكة، عروب خلف جميل، وعاشور، راتب قاسم. (٢٠١٥). **أثر استراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن**. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٣(٩)، ١١.

١٨. الشّيبان، سلطان بن محمد عبد العزيز. (٢٠١٥). **المعوّقات الاجتماعيّة للتّفكير الإبداعيّ لدى الطُّلاب الموهوبين في التَّعليم العامّ من منظور مشرفي ومعلِّمي الموهوبين بمدينة الرِّياض**. أطروحة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنيّة.

١٩. صبري، ماهر اسماعيل، والرويثي، مريم عالي. (٢٠١٣). **فاعلية استراتيجية (سكامبر) التعليم العلوم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلميذات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة**. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP)،(٣٣)١ ، ٤٤.-١٢

٢٠. عشريّة، إخلاص حسن السيد. (٢٠١٧). **معايير جودة تطوير برامج رعاية الموهوبين في كلّيات التّربية من وجهة نظر خبراء التّربية بالجامعات السودانيّة**. المجلّة العربيّة لعلوم الإعاقة والموهبة، (١)، ١١-٦٤.

٢١. العقيّل، محمد بن عبد العزيز. (٢٠١١). **أثر استخدام أنشطة علميّة إثرائيّة مقترحة في تنمية عمليّات العلم التكامليّة والتّفكير الإبداعيّ لدى التّلاميذ الموهوبين في**

المرحلة الابتدائية. د.ن (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود، المملكة العربيّة السّعوديّة.

٢٢. لميسي، عمر. (٢٠١٩) معايير الجودة في التعليم الجامعي المغربي. جامعة القاضي عياض. مراكش، المغرب .

٢٣. المازمي، عائشة عبيد. (٢٠١٧). **المكتبة التفاعليّة الإبداعيّة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في الكتابة الإبداعيّة**. ط١، الإمارات العربيّة المتّحدة، موقع تعليم جديد، أخبار وأفكار تقنيّات التّعليم.

٢٤. ابن منظور. (١٨٩٣). **لسان العرب**. ط١، مصر، دار المعارف.

المراجع الأجنبية:

١. Al-Fadhli, M. (٢٠٢١). The Role of Quality Standards in Enhancing Academic Performance and Creative Writing Skills in Arab Schools. International Journal of Educational Development, ٣٤(١), ٥٥-٦

٢. Al Hashimi, A. S. A., Azmin, A. A., & Junoh, M. Z. M. (٢٠٢١). Talent management in higher education: A critical review. International Journal of Education, Psychology and Counseling, ٦(٤٤), ١٥٥–١٦٦.

٣. Alshammari, K. M., Al Kateeb, H., & Hassoon, A. (٢٠٢٢). The influence of a collaborative writing-based instructional program delivered through e-learning platforms on improving undergraduate EFL learners' creative writing skills. Iraqi Academic Scientific Journals, ١٣(٤), ١–١٥.

٤. Arabaci, N. (٢٠١٨). The process of adopting an understanding of quality in pre-school education and establishing quality standards: An analysis on Turkey. Educational Sciences Research in the Globalizing World, ٥٢٩–٥٣٨

٥. Bui, L. A. P., & Hsieh, I. H. (٢٠٢٤). Creative writing instruction for primary students: An in-depth analysis in the context of curriculum

reform in Vietnam. *International Online Journal of Primary Education*, ١٣(٢), ١٠٩–١٢١.

٦. Cheung, R. S. H., Hui, A. N. N., & Cheung, A. C. K. (٢٠٢٠). Gifted education in Hong Kong: A school-based support program catering to learner diversity. Gifted Education International, ٣٦(١), ١٧–٣١.

٧. Hajar, S. I. (٢٠١٧). Management of internal quality assurance in character education. Jurnal Pendidikan, ٥(١), ٧٠–٧٥.

٨. Henshon, S. E. (٢٠٠٥). Talent development and the creative writing process: A study of high-ability and gifted teenagers (Unpublished doctoral dissertation). College of William & Mary.

٩. Kartikowati, R. S., Gimin, G., & Suang, L. (٢٠١٧). Adopting quality standard from industry to education: Which stages need to be adjusted? In Proceedings of the ٢nd International Conference on Economic Education and Entrepreneurship (pp. ٦٤١–٦٤٨).

١٠. Lamichhane, P. B. (٢٠٢٤). Influencing factors for the quality of homework assignments. Cognition, ٦(١), ٧٥–٨٣.

١١. Maddocks, K. G. (٢٠٢٠). What is creative writing? Southern New Hampshire University (SNHU).

١٢. Malisi, M. (٢٠١٩). System of educational quality assurance in high school, ٢١٠–٢١٨.

١٣. Meng, S. (٢٠٢٣). Enhancing teaching and learning: Aligning instructional practices with education quality standards. Research and Advances in Education, ٢(٧), ١٧–٣١.

١٤. Nasir, L., Naqvi, S. M., & Bhamani, S. (٢٠١٣). Enhancing students' creative writing skills: An action research project. Acta Didactica Napocensia, ٦(٢), ٢٨–٣٢.

١٥. Olamire, A. (٢٠٢٠). Principals' quality assurance mechanisms for enhancing quality public secondary schools in Ese-Odo L.G.A of Ondo State. International Journal of Innovative Social & Science Education Research, ٨(٤), ١١٤–١٢٢.

١٦. Rodriguez Villamizar, P. A. (٢٠١٩). Implementing creative writing through short stories to strengthen the writing skill in the students of Bethlemitas Brighton High School, ١–٩٢.

١٧. Vaezi, M., & Rezaei, S. (٢٠١٩). Development of a rubric for evaluating creative writing: A multi-phase research. New Writing, ١٦(٣), ٣٠٢–٣١٨.

١٨.Wirussawa, S., Tesaputa, K., & Duangpaeng, A. (٢٠١٦). An effect of the learning environment management system toward student quality of Thai secondary school. International Education Studies, ٩(٥), ٢٣٥–٢٤٦.

١٩. Zhou, Y. & Liu, Q. (٢٠٢٢). *Total Quality Management in Education and its Role in Developing Creative Writing Skills*. Journal of Educational Innovation and Quality, ٢٨(٢), ١١٤-١٣٠.